

السؤال الثالث درس عمدة الفقه بالرياض تابع كتاب النكاح رقم (الدرس ١٧) الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

يقول السائل فضيلة الشيخ اذن المؤذن لصلاة الفجر حسب التقويم بعد خمس دقائق اقام للصلاة حيث المسجد على طريق وبعد الصلاة رأيت انه مبكرا جدا اعدت الصلاة فهل عملي صحيح - [00:00:01](#)

اولا هذا فيه مسائل. المسألة الاولى الاذان الشرعي انت ملزم به الا اذا كنت ترى الدليل الذي يدل على خطأ المؤذن خذها قاعدة الناس عليهم ان يعلموا هذه الحقيقة اذا اذن المؤذن للصلاة - [00:00:21](#)

وهو المسؤول امام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة مسؤول عن صلاة في دخول الوقت المسؤول عن دخول وقت الصوم ومسؤول عن الامساك الفطر اللي هو غروب الشمس فاذا افطرت على اذان المؤذن فقد برأت ذمتك - [00:00:42](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم امرك ان تلتزم بالمؤذن قال ان بالالا يؤذن ليل. فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وما جعل هذا الاذان عبثا ينبغي ان يعلم هذا - [00:01:01](#)

فاذا كنت في بر لان المدن يصعب لو كنت في بر ورأيت ان الفجر لم يطلع. وفعلنا المؤذن اخطأ فاعمل بيقينك. ولا تعمل باذان المؤذن اما اذا كنت في داخل المدن او كنت لا تعرف الامارات والعلامات - [00:01:16](#)

فانت متعبد شرعا باذان المؤذنين ما احد يأتي يشوش. ويقول قبل الوقت وبعد الوقت هذا كله ما هو شغلك. اذا كان عندك علم بالمواقيت وتعرفها تعمل بيقينك. ما عندك علم تلزم - [00:01:34](#)

في هذا الذي سيقف بين يدي الله ويكون مسؤولا عن وهذه هي الشريعة شريعة رحمة والا لو كان كل واحد يجلس يوسوس لماذا شرع الاذان؟ الاذان هذا لماذا شرع يسأل الانسان نفسه لماذا شرع؟ - [00:01:49](#)

العالي لعلامك بدخول الوقت الناس تخلط بين هذه الحقائق المؤذن اذا اذن هو المسؤول امام الله وتعالى على هذا لا تدخل على نفسك الوسوسة لو جئت في المغرب واذن الاذان تأكل مباشرة اغاظة للشيطان - [00:02:03](#)

وقطعا للوسوسة. وتستمر على على تشريع رب العالمين على هذا الاساس فاذا كنت تعلم ان المؤذن يخطئ او يتلاعب بالاذان او شهد الثقات انه يؤذن قبل الوقت او شيء يعني محرر مؤكد هذا يستثنى. لكن القاعدة العامة ما هي - [00:02:22](#)

القاعدة العامة ان هذا شرع الله اذا اذن المؤذن فنحن ملتزمون به هذا امر ينبغي ان يعلمه المسلم ويعلمه طلبة العلم يعلمه الناس اما لو كان كل شخص يأتي ويقول هذا متقدم وهذا متأخر هذا ما دخل الوقت خرج الوقت - [00:02:40](#)

هذا ما ينتهي وهذا هو الذي يحدث عند طالب العلم الوسوسة فظلا عن العامة ما انت ملزم انت ملزم بالشرع. الشرع قال اذا اذن المؤذن يصبح هو المسؤول. قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة عند ابي داود واحمد ابن مسند بسند صحيح -

[00:02:57](#)

الامام ظامن والمؤذن مؤتمن المؤذن مؤتمن فهو المؤتمن ما معنى مؤتمن ان هذه الامانة عنده على ركنين ركن الصلاة وركن الصيام لا تشغل نفسك في مسألة متقدم وكل واحد يأتي ويعيد الصلاة - [00:03:13](#)

الامر الثاني مسألة الفجر انت تقول انه الوقت مبكر ورأيت الوقت مبكرا هو الفجر ما يكون الا مبكرا النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بعد فاصل بين الاذان والاقامة - [00:03:31](#)

ثم يصلي الصبح من الستين الى المئة اية تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كل هذا ثابت في الصحيح. انه يصلي وكان يدع بين الاذان والاقامة هو ثابت عنه في الصحيح انه يضطجع. حتى يأتيه بلال - [00:03:47](#)

على شقه الايمن صلوات الله سيضطجع ولا ينام انما يضطجع. ثم يقوم اذا اذنه بلال بالصلاة فانظر يصلي رغبة الفجر ثم يضطجع بعدها ثم يأتيه بلال ليؤذنه بالصلاة بعد ان يحضر الصحابة - [00:04:01](#)

ثم يقوم ويقرأ بالستين الى المئة اية وتقول ام المؤمنين عائشة كما في الصحيحين لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه النساء من المؤمنات ثم يرجعن الى بيوتهن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من شدة الغلس. مبكر - [00:04:19](#)

ما تعرف حتى المرأة من شدة الغلس رحمك الله بعد هذا الوقت الطويل مع ذلك لا تعرف من شدة الغلس والذي ادركنا عليه والذي نعرف صلاة الفجر في بغلس. وهذه هي السنة - [00:04:40](#)

الناس اعتادت ان يجلس بين الاذان والاقامة الساعة نصف ساعة الى ساعة الا ثلث الى ساعة الى ربع بعض الاحيان ثم يأتي ويقرأ وهذا حتى يتبين الصبح هذا هذا لا شك ان الاصل تبكير - [00:04:54](#)

وجماعة المسلمين كلهم الا جمهور العلماء كلهم ما عدا الحنفية رحمه الله على ان الافضل في الصبح التبكير ظاهر حديث ام المؤمنين عائشة وحديث ابي برزة الاسلمي لما دخل عليه ابو المنهال كما في الصحيحين قال دخلت انا وابي سيار بن سلامة على ابي برزة الاسلمي فقال ابي كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:05:08](#)

المكتوبة قال وكان يصلي الهجيرة التي تدعوها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية وقال الراوي ونسيت ما قال في المغرب - [00:05:30](#)

والعشاء احيانا واحيانا اذا رأى مجتمع يعجل واذا رآهم ابطنوا اخر وكان ينفلت من صلاة الغداة حين يعرف الرجل منا جلسه وكان يلتفت بمعنى ايش بمعنى يسلم وينصرف من صلاته حين يعرف الرجل جلسه. المساجد القديمة في القرى - [00:05:50](#)

لما تصلي طبعاً الغلس ما ما تستطيع تتبين وجه الرجل شو انظروا الى شدة الغرس وشدة التبكير بالصبح انه كان اذا سلم يعرف الرجل جلسه لا يعرف الذي الا الذي بجواره - [00:06:14](#)

وهذا كله بعد ما ذكرناه هذي كلها نصوص صحيحة فهذا التشويش ومسألة ان الاذان المبكر هذا كله خلاف السنة ولا يشتغل به وما ذكرته اخي الكريم زي ما كنت تعيد الصلاة ما دام ان المؤذن اما المسألة الاخيرة وهي كونه يقيم بعد خمس دقائق - [00:06:30](#)

هذا لا ينبغي لا ينبغي التعجيل بالاقامة الا في احوال خاصة فيها ضرر على الناس او يكون مثلاً الناس ارفق بهم التعجيل فيعجل اما السنة انه يترك لهم وقت يتنفلون فيه بالرغبة - [00:06:47](#)

ويدركون به صلاة الصلاة والوقوف بين يدي الله. ولذلك ذكر الامام بن العربي في شرحه على العارضة عارضة على الترمذي ذكر ان المبادرة بالصلاة الفريضة بعد الاذان مباشرة لا يعرف الا من صنيع اهل البدع - [00:07:03](#)

يعني المتشددون متمزتين يقولون يريدون اول الوقت مكانه مباشرة بعد الاذان مباشرة يقيمون الصلاة هذا من صنيع من؟ صنيع اهل البدعة. اما السنة فما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وصح من ترك الوقت - [00:07:20](#)

لكن يكون بين الافراط وبين التفريط وليس هناك حد معين لا في الكتاب ولا في السنة بالتأقيت والتحديد بمعنى ان نقول نقول ان هناك حدا معيناً ليس هناك حد الحد - [00:07:36](#)

انه ينتظر الشيء الافرقة بالناس ولذلك قال جابر كما في الصحيحين اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطأوا واخروا ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكمال ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:07:50](#)